Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده ، بل له شركاءُ فيه من الفقراءِ والمساكين والمحاويج ؛ ومن مرافق الدولة وصالحها العام ، وغاية هذا الكرم ليست أُبهة أو مباهاة أو سيادة أو عطفاً مشوباً برياءٍ ، بل القُرْبى إلى الله ؛ والشوق إلى ثواب الله ؛ ولهذا حض الإسلام على البذل ، وآثر أن يكون بعض البذل فى خفاء.

وكانت الشجاعة فى الجاهلية وسيلة لعدوان الأقوياء على الضعفاء ؛ وطالما خايل العرب بقوتهم وبغلبتهم على غيرهم . وبعدوان القادرين على من هم أقل منهم مقدرة ، فلما جاء الإسلام وجه الشجاعة إلى نصرة الحق ؛ وحماية الدين ، ونجدة المظلومين المضطهدين ، فارتفع بدلالتها عن العدوان إلى الجهاد .

٢ ـ الصلاحية العامة :

تمتاز الأخلاق الإسلامية بأنها تكفل الخير لجميع الناس فى كل زمان ومكان ، وبأنها سمحة سهلة ميسورة ، ليس فيها إرهاق ولا إعنات ولا تكليف بما لا يطاق ، بل إن الإسلام سَنَّ أخلاقاً فاضلة تستريح إليها النفوس النقيه وتهش لها الضمائر الحية ، وتؤيدها العقول السليمة ؛ وقد صدق المولى سبحانه فى قوله : «يُريدُ اللهُ بكم اليُسْرَ ، ولا يُريدُ بكم العُسْر[1]» وفى قوله : «لا يُكلِّفُ اللهُ نفسًا إلَّا وُسْعَهَا[2]» وفى قوله : «وأَوْفُوا الكَيْلَ والميزانَ بالقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نفساً إلا وُسْعَهَا[3]» ، وفى قوله «إنَّ اللهَ بالناسِ لرءُوفٌ رحيم[4]» .

---

(١) سورة البقرة ١٨٥
(٢) سورة البقرة ٢٨٦
(٣) سورة الأنعام ١٥٢
(٤) سورة الحج ٦٥